كذبت عدو الله لبس بجاهل … فتى ضاع من ربا ثناه المحافل
او ائله في الجاهلية ساده … وان قللوا اما قل الا الافاضل
ولما اتى الاسلام كانوا صدوره … ومن صدرا الرحمن كيف يطاول
اليك ابا بكر بعثت قصائدا … لا ضربها من وشي فكري غلائل
نظمت حلاها من ثناك فاصبحت … حلاها بها بها نيك الحلى تماثل
وما قصدت الا رضاك فهل ترى … تقول الفرزح ما اندراج واميل
تعبدك عثمان له تسند الهوى … بحبك موصول فهل منك واصل
اذا ما سرت ريح العذيب وجدتني … اطير عليها حيث تلك المناهل
ءاصبر عن لثمي ثراك بعقلة … لها من هواها فيك ساف وكاحل
فلا سهدها يفنى ولا الدمع ناضب … ولا يصدى في نخلها انت صاقل
عليك سلام الله ما هبت الصبا … وما رقرقت ريح الشمال الاصائل

وقال لعنه الله واخزاه

فتبا لدنيا هؤلاء ملوكها … وما ملكوها وهي والله طائل
وما هي الا جيفة هم كلابها … ولا شك ان الكلب للميت اكل

وقلت مجيبا له

الا

الا في سبيل الرفض ما انت قائل … سفاه وبهتان وزور وباطل
لئن كانت الدنيا كما قلت جيفة … لانت لها كالكلب لا شك اكل
واما النبي الطهر والصحب بعده … فقد ملكوها وهي بكر تواصل
فما اصلحوها الدهر اذ هي غضة … تخادع من يصبو لها وتخاتل
ولكنهم مالوا الى ضرة لها … كما انت للاولى وشبهك مائل
ونعم النبي مالوا اليها وبشبها … يميل اليه الارذلون الاسافل
وما اصدقوها غير بيض يزينها … خضاب على خد البسيطة سائل
وسمر كاعطاف الافاعي كانما … اسنتها بين العجاج مشاعل
وجرد اعدت للمغار سوابق … تكاد تفوت الريح حين ترافل
عليها كماة بيضهم ودروعهم … مناهل صوب قدحتها جداول
اذا ما اسكروا في الدروع تخالهم … بدورا عليها من نهاء مجاول
هباكلهم بنسج الغبار لباسها … ولمع المواضي والحراب خلاخل
لقد ارخصوا الارواح حتى رشتها … مناصل في ايمانهم وعواسل
ومن طلب الحسنا الا في لوصلها … صدور المنايا منه صدر وكاهل
وما جنة الفردوس الا كغادة … محجبة مدت اليها الوسائل

فما اصلحوها حين كانت ضعيفة صح ٢

٢٦